صدى الحرية

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . تورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com

شفاه النساء وتقرؤون فيه

منظومة الكذب 3

المجتمع ... حربه وحاجاته 4

أمام الفساد الاقتصادي 5

بين اليأس والواجب 6

زهرة لن تذبل 7

هؤلاء أخاطبكم (٢) 8

ليسوا لحوماً... إنهم نحن!! 9

الشهيد أيمن النمر 10

كلمة العدد 108

شفاه النساء

الروج الأحمر ملفتٌ للغاية... مثيرٌ ذاك اللون، كما هي كلماتها مثيرة، لون الكحل الذي يعلو الحروف... بعض الكلمات منمقة، تجبرك على الإنصات، كما أن بعضها يدفعك مرغماً لوضع بعض لفافات القطن داخل أذنيك.

لا أتحدث مطلقاً بغرض الإثارة، كما أنني لا أتحدث عن "المرأة"... فقد وجب أن نثني على دورها في الثورة السورية.

أتحدث عن أشباه الرجال، من يعلمون بالثرثرة، ينتقدون، يخونون، يتهكمون، ينتقدون.

أتحدث عن أولئك الذين يجبرون للإصغاء إلى حديثٍ يدعوك للعمل، وما إن يوضع على المحك حتى يهرب من الواجب، والذرائع بفضل الله لديه كثيرة، والقدرة على التملص كأنما يركب الريح.

بينما تغير الثورة السورية على أيدي الأبطال وجه التاريخ، وينفرط عقد النظام، لم يزل المكبلون بالأوهام يقفون على الضفة "الثالثة".

وجه التشابه بين الروج الذي يعلو شفاه النساء وأحاديث هؤلاء أن كلاً منهما له جماليته التي لا تلبث أن تزول.

هل تعتقد أنك تضع الروج على شفتيك؟

يقول تبارك وتعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ* كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعية
شفاه النساء – العدد 108 – الجمعة : 5 / 6 / 2015 .

منظومة الكذب

لم يخرج الخطاب الرسمي للنظام السوري عن طبيعته الأولى، التي تعكس بدقة وأمانة شكل السلطة الفئوية المركّبة، والتي سيطرت على الحكم بالعنف الضاري واعتمدت في حراكها الداخلي (والخارجي) الإرهاب قانوناً ثابتاً. قاعدة الكذب السياسي التي اعتمدتها السلطة شكلت تصوراً راسخاً حول قابلية الاستمرار في النهج ذاته وإخفاء الحقيقة بالشعارات العامة، في المحصلة فإن "المصطلحات" الدائرة في فلك "الممانعة" والتركيبات اللغوية للخطاب (من لغو وليس لغة)، تشكل دلالةً على خواء السلطة وفقدانها أي وسيلة "إقناعية" خارج منظومة العنف. إن اتجهنا بحيادية في قراءتنا لتعامل النظام السوري مع الأحداث على الأرض فإننا نسير في مسارٍ واحد نفصله في جزئيتين: الأولى نتيجة للثانية وتابعة لها. الأولى مثلت تحدٍّ فعلي واسع النطاق لمدى قرب النظام أو لا من الشارع، وهو ذاته الحاصل حتى اليوم، وقد سقط وأظهر مدى غربته عن الناس والحقائق، حين افترض عن خطأ "ناجح"، أن العنف البلاغي التزويري يعطي نتائج موازية للعنف المجسّد والملموس، تماماً كإعادة تجربة الثمانيات. ميدانياً، الكذبة ذاتها "وعدٌ بالنصر" يصبح "هزيمة" والالتفاف حوله بـ"كذبة"، تماماً، مثلما "نجحت" بقايا ميليشياته "الانتقال" من المسطومة لتحصين مواقعها في أريحا، "نجحت" القوات التي كانت محاصرة في مستشفى جسر الشغور في كسر طوق الحصار.. والانسحاب إلى مواقع جديدة! بانتظار تطورات تسمح لها لاحقاً بتحقيق "نجاحات" إضافية من الطراز ذاته بحيث تبقى على تنقّلها "الناجح" حتى تصل إلى المربع الأخير "بنجاح.!" الجزئية الثانية: الكذب، وهي حالة قديمة تقتاتها من بقايا الفكر العربي السلطوي القديم عبر تزوير "المصطلحات" وتحويل الهزيمة إلى "نكبة و نكسة" في مواجهة الجماهير. ما تفرد به نظام الأسد كونه السلطة الوحيدة في العالم التي تعلن بفخر عزّ مثيله، عن هزائمها، وتضع فشلها في سياق "نجاحها" الدائم في كل ما تقوم به.. حتى لو كان ذلك هو هذا الاندحار الميداني المتتالي من مواقعها والتراجع إلى نقاط وخطوط دفاعية جديدة! وطبيعي أن تتوالى "نجاحات" السلطة الأسدية على مدى السنوات الأربع الماضية إلى حدود فقدان السيطرة على ثلاثة أرباع سوريا، طالما أن خطابها المعلن يعكس "منهج الخواء إلا من العنف ."

انفصال الأسد ونظامه عن الشارع حجبه عن حالة الغليان في صفوف مؤيديه، والبداية كانت من حملة "وينن"، التي تدعم قولنا أن الفزع من بطشه تلاشى نهائياً. خلاصة تجربة الشارع السوري بشقيه الموالي والمعارض، أدت إلى مراكمة الوعي بالقدرة على التحدي والرفض والانقضاض المضاد . والحسبة بسيطة ويجتمع في اعتناقها أي سوري بغضّ النظر عن مكانته الاجتماعية، وطبيعة عمله أو مستواه التعليمي .

حاصل مراكمة هذا الوعي المشترك فَعَل فعله في إنضاج لحظة تفجير العمل لبدء معركة إسقاط سلطة الأسد. وما يجري اليوم في إدلب وعموم الشمال السوري، كما في غيره، جنوباً وشرقاً وغرباً، ليس سوى متابعة (متفجّرة) لمسيرة تحطيم ما تبقى من منظومة الكذب "الناجح" تلك .استمرار الأسد بتبني ذات النهج السلطوي، الكاذب والخادع وبأنه في كل هزيمة "يعيد تجميع قواته" بـ"نجاح"، حتى اللحظة الاخيرة.. لحظة الفشل التام و"الناجح" بدوره، ومن دون شك!، هو نقطة التحول ذاته التي ستجعل مناصريه/ المنحبكجيون وأمثالهم ينقضون عليه، بعد أن تحولوا إلى مجرد أداة للحفاظ على الكرسي، ومن يطل على صفحات التواصل الاجتماعي يقرأ بكائهم بين السطور.

مجلة صدى الحرية
أسبوعية . ثورية . إجتماعية . نوعية
Ed.SadaAlHorryeh@gmail.com

المجتمع ... حربه وحاجاته

طوال أربعين عاماً عانى مجتمعنا من مسح ممنهج لهويته وثقافته ودينه حتى أصبح الفرد يتبع مثل "بمشي الحيط الحيط وبقول يا ربي الستر" أو "عليي من حالي" هذه الأمثال الشعبية ليست مجرد أمثال هي ثقافة أتقن النظام زرعها في عقولنا وثقافتنا ,حاول مسح ديننا فمن كان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر فليس له جزاء إلا أن يرسل وراء الشمس.

إنها الحرب الاجتماعية التي لم يتنبه لها الكثير والتي مازالت قائمة إلى يومنا هذا فالنظام ما زالت سياسته الأولى "فرق تسد" واتبع لتحقيقها كل الطرق والسيناريوهات المتاحة، فعلينا اليوم أن نستفيق من غفلتنا ونرفع درجه الانتباه إلى أقصاها،

إخوتي، أهل بلدتنا أمانة في أعناقنا، دمائهم وأموالهم وأعراضهم لها حرمتها وعلينا حفظها وكل عمل يخدمها يجب نكون السباقين لفعله، لأن ما نحن فيه الآن ما هو إلا امتحان يخسر فيه كل منافق متكبر مهما كان مظهره أمام الناس ويربح فيه كل مخلص متواضع مهما كان مجهولاً من الناس، امتحان لمدى قدرتنا على قيادة مجتمعنا وتنظيمه والسير به إلى بر الأمان وتخليصه من أمراضه وآفاته التي زرعها فيه النظام خلال أربعين عاماً من الجهل والظلم وقلب الحق باطلاً والباطل حقاً .

أعزتي مجتمعنا اليوم بأشد الحاجة لمن يديره ويقوده بإخلاص وحق وتواضع ورحمة، بحاجة لأناس يعالجون مشاكل الناس كما لو كانوا مكانهم ولا يكيلون بمكيالين بحاجة لأناس صنعتهم أخلاقهم وأعمالهم ولم تصنعهم مراءتاهم وعنجهيتهم، من يوليهم الناس على مسؤولياتهم فيكونوا أهلاً لها ومن لم يبارزوا الناس لكرسي وهمي أو منصب فخري، بحاجة لقادة أخلاقهم عظيمة وقلوبهم رحيمة لا لديكتاتوريين جدد يمارسون ساديتهم على الناس .

إخوتي نحن لا نتكلم من باب السوداوية وخيبة الأمل بل متفائلين بمحاولة إنقاذ مجتمعنا من الهلاك والتشتت وتوحيد الصف ومشاركة الجهودنحن اليوم بحاجة لمن يقوم فيقول كلمة الحق ويكون أول من يعمل بها، فلا كره لديه ولا بغض لديه والسماحة من فضائله والرحمة من شيمه يشد الناس ليعتصموا بحبل الله فيكونوا إخواناً، مجتمعنا بحاجة لمن يعيد تنظيمه من جديد وفق أسس وقواعد يتفق عليها الجميع حتى لا تتكرر خيبة الأمل التي أصيب بها الجميع من العلماء والوجهاء والكبار والأغنياء والمثقفين حتى لا نرى شبابنا يغوصون في وحول الكآبة والسوداوية من كثرة المشاكل التي يرونها ولا أحد يحاول حلها فينظرون نظرة الكاره لمجتمعه الباحث عن مجتمع جديد عسى أن يرى الحل لهذه المشاكل مما يجعل عقله منفتح لأي فكرة مهما كانت خاطئة لأن أسلوب التقييم الفكري عنده قد أصيب بالصميم بعد صدمته من الكثير

.

وفي النهاية نقول:

على المخلصين من المجتمع تفعيل أدوارهم...

وتنظيم جهودهم لهيكلة المجتمع وفق أسس صحيحة تعتمد المنهج القويم والطريق السليم...

وأن يوضع الرجل المناسب في المكان المناسب..

وأن يعلم الجميع بأن المسؤوليات مهما كان نوعها عسكرية أو إغاثية أو اجتماعية أو غير ذلك ما هي إلا أمانات بأعناقكم ستسألون عنها أمام الله فالحذر الحذر فسؤال الله خطر.

وعلى المجتمع ككل السعي وتسهيل أي أمر نرى فيه الخير لبلدتنا وأهلنا عسى أن يجعلنا الله من المجاهدين.

عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :" من مشى في عون أخيه ومنفعته فله ثواب المجاهدين في سبيل الله" حديث مرفوع.

SadaAlhorryen@gmail.com

الأسد أمام الفساد الاقتصادي

لم يخرج الأسد ونظامه من مضمار التنافس في حلبة الفساد حتى في ظل الظروف التي تمر بها البلاد، بل على العكس اتسعت رقعة الفساد والرشوة واستشرت على نطاقٍ أوسع، وبحسب ما تنقله بعض التقارير فقد جاء مثلاً في تقرير "منظمة الشفافية العالمية" العام الماضي، والذي أكد على أن الفساد اتخذ أشكالاً متعددة في ظل الحرب الدائرة في البلاد وضعف الرقابة وانعدام الشفافية في الأجهزة الحكومية أنه قد " صنّفت سورية ضمن الدول الأكثر فساداً على الصعيد العربي والعالمي، حيث احتلت المرتبة ١٥٩ عالمياً والخامسة عربياً."

يلجأ النظام إلى آلياتٍ للالتفاف على الحقيقة، ويمهد الطريق أمام ما قد يكون حملة منظمة للإطاحة ببعض وزراء حكومة الأسد ككبش فداء وتحميلهم الفشل في الحد من الأزمات الاقتصادية والمعيشية التي تفاقمت في المناطق التي تقع تحت سيطرة النظام، وأدت إلى تزايد الغضب الشعبي، حيث كشف مدير هيئة المنافسة ومنع الاحتكار في حكومة الأسد، "أنور علي"، عن "فقدان موازنة النظام نحو ٣٠% من ميزانية الدولة عبر أقنية الفساد والرشى"، وفي السياق ذاته، هاجم رئيس اتحاد العمال، "شعبان عزوز"، الحكومة واتهامها بالفساد . تعكس هذه التصريحات إحدى وسائل النظام للتهرب من مسؤوليته عن الملف الاقتصادي المنهار، فيما لا يكاد يغيب عن الناس أن الفساد متأصل في الحكومات المتعاقبة منذ عقود. الجديد أن النظام لم يعد يملك زمام الأمور، بل ترك الباب على مصراعيه لسرقة المال العام بغية إرضاء مناصريه من الحلقة المقربة وما بعدها وهكذا، إضافةً لتكلفة الحرب التي فرضها ودخلت عامها الخامس.

شخصياً أذكر حديثاً في وزارة المالية وتحديداً في أحد الغرف التابعة لمديرية الخزينة العامة، وكان ذلك مطلع العام ٢٠٠٧ والحديث كان عن تبديد الثروات وخسارة موارد الخزينة العامة، أما اليوم فقد وصل الأمر لاستجداء إيران بقرض مليار دولار عبر خط ائتمان جديد بعد انتهاء الخط السابق بقيمة ٣,٥ مليارات دولار.

تتعلق عمليات الفساد المصرح عنها – من قبل مسؤولي النظام والتي التهمت نحو ثلث الموازنة – بفساد في المصارف وعمليات استيرادية. وتبلغ موازنة عام ٢٠١٥ نحو ١٥٥٤ مليار ليرة (٥,٢ مليارات دولار).

تصريحات مدير هيئة المنافسة ومنع الاحتكار لم تتطرق بحسب تقارير وتسريبات إعلامية لصفقات الغذاء الحصرية الممنوحة لآل الأسد وأصدقاء النظام، ولا حتى لعقود بيع النفط وتأجير مقدرات سورية أو عقود شراء السلاح من إيران وروسيا التي يقودها قلة على رأسهم محمد مخلوف خال بشار الأسد .

ملف الفساد يتخذه النظام دليلاً اليوم على حضوره وقدرته على المحاسبة وأنه ما يزال يمتلك القبضة والأمر، والرسالة هذه عبر المدير العام لهيئة المنافسة ومنع الاحتكار في حكومته، الذي ادعى في تصريحات صحافية منذ يومين، أن مؤسسته بدأت التعمّق في ملفات الفساد للحفاظ على المال العام. وأوضح أن هيئة المنافسة ومنع الاحتكار تعتبر قرار السماح لشركات الصرافة بتمويل إجازات الاستيراد قراراً خاطئاً، في ظل وجود جهات خبيرة كالمصارف العامة التي تخضع للرقابة ويمكن متابعة عملها، في حين أثبتت التجارب السابقة مع شركات الصرافة أنها غير جديرة بالثقة، والدليل تعرض العديد منها للمخالفات .

فساد النظام أخذ أشكالاً مختلفة وجديدة عقب اندلاع الثورة منذ أربعة أعوام، تعدت الطرق التقليدية، من التلاعب بالمشتريات ومنح المناقصات والمزايدات الحكومية، ليصل لبيع أصول وثروات سورية، بمعنى الكلمة، ومنها بيوت مهجرين وثروات النفط والغاز والمعادن وتجارة بالآثار وحتى الأعضاء البشرية .

الجديد أن النظام لم يعد يملك زمام الأمور، بل ترك الباب على مصراعيه لسرقة المال العام بغية إرضاء مناصريه من الحلقة المقربة وما بعدها وهكذا، إضافةً لتكلفة الحرب التي فرضها ودخلت عامها الخامس.

وخير مثال ما نراه كل سنة من حرائق مصطنعة في معمل الرواس الهدف منها التهرب من دفع قروض مستحقة عليه والتهرب من دفع الضرائب وتتم عملية الاحتيال هذه بالتنسيق مع ضباط الامن الجنائي والدفاع الوطني في جبل الورد.

والسؤال: هل يستمر "المنحبكجي" بتصديق "مسيلمة" وقد سبق أن جربه في "جسر الشغور"؟

/SadaAlhoreyah
freequd@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعية
شفاه النساء – العدد 108 – الجمعة : 5 / 6 / 2015 .

بين اليأس والواجب
لا يجتمع اليأس والإيمان في قلب ثائر مخلص

في كل دمعة طفل ما يفرض فرضاً على كل سوري العمل لمتابعة مسار الثورة حتى النصر.. فلا نحرقّ دموع الأطفال ونحرق الأطفال بكلمة تخاذل أو تراجع أو إحباط ولا بقعود عن عمل نستطيع أداءه، مهما كان في نظر بعضنا صغيراً محدود الأثر. الله أعلم بما سيقول أولئك الأطفال عنك وعني وعن أمثالنا عندما يصبحون في مثل أعمارنا، أو يقولون بين يدي ربنا إذا لقوه قبل أن يكبروا، كمن سبقهم من الأطفال الشهداء.

إن الجيل الذي فجر الثورة من أعمق أعماق المعاناة لعدة عقود في المعتقل الأسدي الإجرامي المظلم، قادر على الوصول بها إلى النصر بعون الله بعد أن زلزلت الثورة أقدام الطغاة وحلفاءهم وأعوانهم ممن يعملون علناً وفي الخفاء.

كم كان يقول محبطون أيام انتصارات غزة الصمود والعزة على العدوان: لقد أدت الحرب إلى دمار كبير وتضحيات ضخمة.. فأين النصر؟..

وهذا كلام لا يستحق الجواب.. ويقول شبيهه أيضاً محبطون الآن في مسار الثورات الشعبية. تشابهت قلوبهم ومشاعرهم.. وأوضاعهم.

ألا إن الإحباط شر هزيمة.. وإن الثبات والمتابعة لمن يقبضون على الجمر بأيديهم هو الانتصار، ولا يملك من يعجز عن مواكبتهم داخل الميدان، إلا أن ينظر إليهم نظرة الإجلال والاعتزاز، وأن يبذل عن بعد ما يستطيع لدعمهم.. وليس لنشر الإحباط طعنا في الظهور.

إن مسار الثورة يضم جميع أصناف البشر، فمن كان صادقاً مخلصاً يحس بالغيرة على مستقبل بلده وأهله والإنسان، يعمل لزيادة صنف الصادقين المخلصين العاملين، ولا يبقى خارج قوسين فيساهم في تخفيض نسبتهم وقدراتهم وفي تأخير انتصارهم.. وبفضل الثورة ارتفعت أصوات ونشطت أقلام كانت مكتومة أو غائبة لعشرات السنين، فما أسوأ أن تنقلب على عقبيها وتجحد فضل الثورة علينا، فتنشر اليأس والإحباط والشتائم والتخوين، ولهؤلاء لا يفيد أن يقال: اصمتوا من جديد، ولكن نقول مع استبقاء الأمل فيهم: استعيدوا. أنفسكم وتحرروا من أحطبوط اليأس والاستبداد من جديد

إنما يرى "الدمار فقط" من اعتاد أن يحني رأسه نحو الركام تحت قدميه، فيثبت لنفسه صحة رؤيته، ويسعى لتعميمها ليحتج بسواه على ما يراه لنفسه، أما من يتطلع إلى "المستقبل" فيرفع رأسه إلى العلياء التي ارتقى الشهداء إليها، ليرى من وراء العقبات الساعين من أجل تلاقي الجهود على عمل أفضل، يوصل إلى الأهداف الجليلة فيشارك في إزاحة الركام وتعبيد الطريق إلى المستقبل.

أما المستغلون والمتسلقون والمنحرفون فمن أسوأ المواقف للتعامل معهم اتخاذهم ذريعة لانقطاع أي فرد عن درب الثورة، إذ يفسح لهم مكانه، وهو يتفرج منزعجاً.

كل منا مسؤول عن نفسه أولاً، ماذا يصنع، وعن موقعه هل يشغله أم يدعه شاغراً لسواه.

هذه ثورة شعبية صنعت نفسها وإنجازاتها من لا شيء في بداية مسارها فلا غرابة إن تعثرت، ولا غنى عن التفاؤل لتتابع الطريق نحو هدفها، ولا يفيد التفاؤل دون أسبابه الموضوعية لتحقيق ما ينبغي تحقيقه من تغيير جذري كبير.

لقد تأخر النصر بقدر ما تأخر الانطلاق من هذه المعادلة وتطبيقها، وفي الآونة الأخيرة فقط بدأ يتردد ذكرها في ثنايا كلمات عدد كبير من السوريين الذين أصبحت وسائل التواصل الاجتماعي متنفساً لهم.

النصر قادم بإذن الله نحو هدف التغيير والتمكين.. ولا نزال نمضي نحوه، فوق جسور الآلام والمعاناة والانكسارات، لنتحول من ثورات متوازية تصنع الفرقة إلى مسار مشترك لثورات متتابعة تصنع الإنجاز.

ومن علامات ذلك ما يبذل من جهود متنامية للوعي على بصيرة، ومن بوادر مراجعات متنوعة لما مضى، ومن محاولات جادة للتلاقي على قواسم مشتركة، أقرب إلى جمع الصفوف من رؤى مستقبلية، من الطبيعي أن نختلف على تفاصيلها المتباينة رغم وحدة المنطلق، وقد كان ولا يزال: التحرر من الاستبداد والفساد والهيمنة الأجنبية.. في وقت واحد.

أكثرنا ينطلق من ثقته بالله عز وجل عندما يؤكد ثقته بانتصار الثورة، ولكن آن الأوان لمزيد من الوعي بأن الثقة العقدية بالله مرتبطة بالأخذ بالأسباب، أي بحجم ما يصنعه البشر أو لا يصنعونه من أسباب مادية ومعطيات ملموسة لبلوغ أهدافهم

F/Sada Alhorreh
Freeyd@gmail.com

على أرض الواقع. تلك سنة ربانية للحياة الدنيا، وتزداد أهمية الأخذ بها عند التطلع إلى أهداف جليلة كبيرة، من قبيل التغيير الجذري الشامل، الذي يولد عبر تحرر إرادة الشعب وتحرر الوطن تحرراً ناجزا .

ولنتساءل: لو سقطت بقايا النظام الأسدي هذا اليوم، كيف سيكون مستوى نهوضنا بأعباء التغيير الذي اندلعت الثورة الشعبية من أجل تحقيقه؟

إن لم يتحقق أثناء الثورة ارتفاعنا إلى المستوى الرفيع الفعال المثمر للتعامل والتكامل بين الثوار من مسلحين وغير مسلحين ومن السياسيين والمفكرين والمخططين والعلماء والمتخصصين والكتاب والإعلاميين والممولين والداعمين والعاملين في القطعات المدنية المعنية.. إن لم يتحقق ذلك فكيف سيكون حالنا لحظة مواجهة المسؤولية للنهوض بأعباء ذلك التغيير الجذري الجليل، الذي قدم الشعب الثائر من أجل تحقيقه الكثير وما يزال يقدم.. ويعلم الله إنها أعباء أكبر من الثورة نفسها.

لا يقولن قائل إنها المؤامرة الكونية ضد شعب سورية الثائر.. وكفى.

نعم.. هي كذلك، ولهذا فإن المستوى الرفيع المطلوب هو ما يجمع بين القدرة على إسقاط بقايا النظام والأهلية لمواجهة تلك المؤامرة في وقت واحد.. فلنرتفع أفراداً وتجمعات إلى هذا المستوى، وسنجد أن بقايا النظام مهترئة منذ فترة بعيدة، ونكاد نمنع سقوطها نحن ببطء تغيير أنفسنا.. أو نساهم على الأقل في ذلك مع الأعداء المكشوفين و"الأصدقاء اللدودين" على السواء.

النقص كبير.. والثغرات عديدة، إنما لا يقولنّ أحدنا: "هذه ثغرة كبيرة وخطيرة في مسار الثورة، لم ينهض أحد لسدها.." فليكن القائل أول الناهضين، وإن لم يقدر فليعمل للنهوض بنفسه وتطوير إمكاناته، فإن لم تكف فليستعن بسواه، وليعلم أن المطلوب بذل غاية الجهد.

ألم نعلم أن الصبر لا يغني في "الرباط" عن المصابرة؟ ﴿يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون﴾

وكلمة "لعلّكم" في كلام الخالق تعني: ستفلحون.

نسأل الله الفلاح والنصر.

زهرة لن تذبل

تجلس تحت سريرٍ في غرفةٍ يتجاوز عدد الموجودين فيها ثلاثين فتاةً... يستوطنها الكثير من مرارة وهول ما يحيط بها في عتمة زنزانة... امضت حتى اليوم ٦ أشهر بين رطوبة الأرض والجدران.

س. ز صبيةٌ من جسر الشغور، تهمتها وجرمها "كتم جناية" أبناء عمومتها "الإرهابيين" على حد وصف عصابات الأسد.

لم يتمكن أحدٌ من أقاربها زيارتها فكل أفراد عائلتها متهمون بالإرهاب... !!

ولاتزال تعد الثواني وتنتظر إخلاء سبيلها كل يوم .... لم ولن يستوطن اليأس في قلبها لأن رسالتها لم تنهيها بعد... لايزال لديها سنة لتتخرج من قسم الجغرافية لتستطيع أن تقدم مساعدات تتعلق باختصاصها لثورة الكرامة والحرية... هكذا كانت تقول لذويها.

ماذا لو علمنا أنها صرخت "أيها الشرفاء"... فهل ينبري لها ذوو النخوة لإنقاذ ما بقي من زهرة عمرها؟!

ماذا لو قرأ "المنحبكجية" هذه السطور، تراها تلامس مشاعرهم... من يدري؟

مجلة صدى الحرية
/SadaAlhoryeh
Freedom@gmail.com
أسبوعية . ثورية . إجتماعية . نوعوية

هؤلاء أخافُهُم على الجهادِ والمجاهدين!..

١٠- لا يعرفون الإنصاف ولا العدل .. فلا ينصفون الحق من أنفسهم ولا من غيرهم .. والويل كل الويل لمن يخالفهم .. فهم دائماً على حق وصواب .. ومن سواهم ممن يخالفهم على الباطل ! وهم بذلك يجتمع فيهم رد الحق واحتقار الخلق .. وهذا هو عين الكِبر!

١١ - سيئي الأخلاق .. بذيئي اللسان .. وسيئي الظن .. من أبعد الناس عن أخلاق المجاهدين .. وما يستدعيه الجهاد من خلق رفيع وعلم وأدب ودين !

١٢- حظهم من الجهاد .. الصخب .. والثرثرة .. والتهييج .. والتهكم واحتقار الخلق .. لا يُعرف لهم سابقة جهاد .. ولا ثبات في الميادين ! لكن الذي يسمع لهم .. ويرى حماسهم الزائد الموهوم .. يظن أنهم أبو الجهاد .. وأبو المجاهدين .. وأنهم لم يدعوا ميداناً من ميادين الجهاد إلا وخاضوه .. فيتشبعون بما لم يُعطوا وبما ليس فيهم .. كلابس ثوبي زور !

١٣ - لا يعرفون التنظيم ولا الانضباط .. ولا السمع والطاعة لأحد .. فلا كبير لهم يحترمونه، ويرجعون إليه .. فكبيرهم الذي يرجعون إليه أهواءهم، وكل ما وافق أهواءهم !

١٤- يحترمون العالِم ما وافقهم وواكبهم على أهوائهم .. فإن خالفهم .. لم يدعوا نقيصة ولا مسبة إلا وألصقوه بها .. وألصقوها به!

إن وافقهم في قول .. فقوله حجة لا يُرد عليه ولا يُعقب .. وطاروا به في الآفاق فرحاً وطرباً .. وإن خالفهم في مسألة أو قول . وإن كان حقاً . استهانوا به وبعلمه .. وتكلموا عن التعصب للعلماء وعدمه !

وهذا كله يتم باسم الحماس للجهاد .. ونصرة الجهاد .. وتحت ذريعة الذود عن الجهاد والمجاهدين .. والجهاد والمجاهدون براء منهم ومن أخلاقهم .. براءة الذئب من دم يوسف !

وخطر هذا الفريق من الناس . على قلتهم . يكمن من أوجه : منها: أنهم بصخبهم .. وتهييجهم .. وثرثرتهم .. وحماسهم الزائد .. يشكلون ضغطاً نفسياً على المجاهدين وقادة المجاهدين .. وإرهاباً فكرياً .. وربما يؤثرون سلباً على قراراتهم ومواقفهم .. فتأتي النتائج بصورة لا نريدها ولا نحبها .. ولا تقتضيها مصلحة الجهاد !

ومنها: أنهم بأخلاقهم الآنفة الذكر .. يُشكلون إرهاباً فكرياً على كثير من العلماء والدعاة وطلبة العلم .. حيث ترى منهم من يُحجم . طلباً لسلامة أعراضهم . عن البيان، والنصح، والصدع بالحق .. في وقت تشتد فيه حاجة الأمة لنصحهم وسماع أقوالهم .

ومنها: أنهم يُسيئون لمنهج الجهاد .. وللصورة التي ينبغي أن يكون عليها الجهاد .. فيُعطون الآخرين .. صورة قاتمة وسيئة جداً عن الجهاد والمجاهدين !

ومنها: أنهم بأخلاقهم الآنفة الذكر ينفرون الناس عن نصرة المجاهدين وعن الانخراط في طريق ومنهج الاجتهاد والجهاد ! فيطيلون بذلك من عمر الطواغيت الظالمين .. ويمدون أنظمتهم بالحياة .. وهم يدرون أو لا يدرون!

ومنها: أن هذا الفريق من الناس يُعتبر بيئة خصبة لتسرب الجواسيس والعملاء الذين يعملون لصالح الأعداء .. لأن اختراق الجماعات الجهادية عن طريق هذا النوع من الناس سهل ويسير؛ فالكل يتقنه .. فعلى قدر ما تسب وتحتقر المخالفين .. وتعتمد أسلوب الصخب والتهييج .. والحماس الزائف .. والاستعلاء في الخطاب .. على قدر ما يوثق بك .. وتصبح من المقربين والمرهوبين .. وما أسهل فعل ذلك على الجواسيس العملاء ! كثير من الحركات الجهادية المعاصرة أوتيت واخترقت عن طريق هذا الصنف من الناس .. وما أكثر الأمثلة والنماذج .. لو أردنا الاستدلال ! لذا فنصيحتي لإخواني وبخاصة منهم المجاهدين . حفظهم الله من كل سوء ودخن . أن يحذروا هذا الصنف من الناس .. وأن لا يكترثوا بهم .. ولا يلتفتوا إليهم .. ولا يسمعوا لهم .. وأن لا يغرهم حماسهم الزائد الموهوم .. فالزيادة أخو النقصان .. والإفراط أخو التفريط .. فالمرحلة عصيبة جداً .. وهي لا تسمح بالوقوف طويلاً عند هؤلاء .. ولا عند أمثالهم من المشاغبين المريبين !هذا صرح لنا أكثر من خمس وعشرين سنة .. ونحن نبني به .. ونؤسس له .. وندعو إليه .. فلا نسمح لهذه القلة القليلة من ذوي الغلو والصخب والفجور .. ولا غيرهم .. من هدمه .. أو تشويهه .. والعمل على تخريبه من داخله !فإرهابهم وصخبهم وغلوهم لا يرهبنا .. فنحن . بإذن الله وعونه وتوفيقه . هم .. ولغيرهم من ذوي التجهم والإرجاء . قرة عيون الطواغيت الظالمين . بالمرصاد ..

Sada Alhoreya
Freeyard@gmail.com

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – نوعوية
شفاه النساء – العدد 108 – الجمعة : 5 / 6 / 2015 .

ليسوا لحوماً... إنهم نحن!!

قريباً من "القصر العدلي" تستوقفك لحظاتٌ تتأمل فيها خلف قضبان "السيارة" الكبيرة الواقفة، تطوف معها من مكانٍ إلى مكان، يعتصر قلبك بلا ريب، ربما تبكي، ما تلبث أن تخفي دمعتك... تزجرها... تمسحها بيدك قبل منديلك... تتلفت حولك... خشية أن يكتشف أحدٌ ما جريمتك البشعة.

من هنا نقلوا "برهان"... من هنا حملوا "جميل"، معهم من الأصدقاء الكثير، في رحلتهم إلى المجهول.

دخلت أروقة القصر "العدلي"، كان هذا العام ٢٠١٢ ، ليس في المكان إلا الضجيج، والوجوه البائسة، والعيون الحائرة، تهت في تلك النظرات، الكل يبحث عن شيء، ربما بل قطعاً يبحثون عن العدم، ما العدم في تصور هؤلاء، إنه حتماً الغائب عن هذا القصر حتى من معنى اسمه، العدل... يبحثون بين الغرف المظلمة عن المفقود، وكم من مفقودٍ في بلادي.

المطاف هنا بسيط على عكس ما يمكن ان تتخيل، فالدخول إلى هنا قد يعني انتقال "المفقود" إلى "الجنة".

في مصطلحات الناس اليوم، يتحول سجن "عدرا" إلى "جنة"، إذ إن من تبحث عنه صار إليه، وبين مصيرين يكتب لك الحياة، بين مصير البقاء في أحد الأفرع الأمنية، وما أدراك ما تعنيه، حيث يفقد الإنسان معنى "إنسانيته"، وبين الانتقال إلى "سجنٍ صغير"، وكل الشام أصبحت سجناً... كلنا اليوم معتقلون داخل حدود لا تتعدى بضعت كيلو مترات، والفضل بهذا للحواجز حولنا... قد يعني ذلك أننا شبه أحياء... فيما يعني تواجدك داخل الـ٢١٥ وهو فرعٌ يرتجف له الرجال، "قديماً"، و"حديثاً" بعضهم، يعني أنك في عداد أهل القبور، عافاك الله.

امتدت يدٌ وربتت على كتفي، همست: ((إنها سيارة اللحمة))، في مثلها ينقل المعتقلون... ما أصدق هذا التشبيه، أكوام لحم، حتماً "ميتون"، بلا إحساس بالوجود حولهم.

ما شكل هذه الرحلة، كنا صغاراً ونتطلع دائماً للرحلات ننتظر الصيف، على العكس ينتظرون بل لعلهم يأملون الانتقال من المحكمة إلى "عدرا" بعد رحلةٍ في أقبية المخابرات، أو ربما يفضلون إنهاء الرحلة والتوقف في آخر محطاتها، والترجل إلى مثواهم الأخير بعد أن سأموا كذب العالم الخارجي، كما أرهقتهم القيود، والإذلال.

هنا يصبح القبر "حريةً" في مفهوم أكوام اللحوم هذه... بعض من ركب هذه "السيارة" عرفها مسبقاً، لكن هل خطر في باله خاطر ركوبها، وبأن القدر سوف يسوقه محشوراً مكبلاً مع العشرات من المكدسين داخلها...؟

طبيعة دخولها والارتطام بأرضيتها في رحلة الانتقال، تعني أن تتقاذفك الأمواج إلى شاطئ النجاة، وتعاني أيضاً المجهول، والتعويل هنا على أملك بالله، وصمودك أمام العذاب، ابتداءً من المحفل الأول في أحد الفروع الأمنية صعوداً ونزولاً إلى داخل السيارة.

أناتٌ من بداخلها قد لا تسمع، كما هي حال أناتٍ خلف القضبان والأقبية، لكنها ملفٌ لا ينسى، وحكايةٌ لن تنته.

أدرت ظهري وأسرعت الخطا، واعتكفتُ في بيدي لأيام، ما فائدة الاعتكاف؟ ألستُ قد ألقى مصيرهم ذات يوم؟

ليسوا لحوماً مكدسة... إنهم أنت وأنا... إنهم أحياء... ينتظرون من يخلصهم.

F/SadaAlhorreyah
Freegid@gmail.com

الشهيد أيمن النمر

منتصف العام ٢٠١٢ بداية تحول في حياة الثورة بمدينتي الهامة وقدسيا، حيث المعركة التي اختبرت عزيمة الرجال، وإذا كنا أنهينا في العام الماضي الحديث عن أبطال قدسيا وخيرة شبابها، فالرحلة بدأت الأسبوع الماضي من مدينة الهامة، ونكمل اليوم مع قوافل شهدائها المشوار، ونرتوي من معاني عزيمتهم القوة والعزة.

٢٦/٦/٢٠١٢ يومٌ مفصلي وتاريخٌ لا ينسى بألمه وأمله، بصمود المدينتين اللتان كانتا على موعدٍ مع "المعركة الأولى".

تقدم الهامة من جديد فلذات أكبادها، قرباناً في محرب العبودية والواجب الجهادي، أولئك الأوائل الذين انتفضوا على طغيان نظام الأسد، فكانوا خير مثالٍ للمطالب بكرامة وحرية شعبه.

أبو عدنان، قائدٌ لإحدى المجموعات في منطقة "العيون"، أبٌ ل ٣ أطفال، من أوائل من خرج في التظاهرات السلمية العام ٢٠١١ ضد نظام الأسد، ثم ليعمل في المجال الإغاثي بعد لجوء إخوتنا من "حمص" إلى مدينة الهامة.

في مقدمة الصفوف في معركةٍ هي الأولى والتي م يختبر بعد مدى قدرته على إدارتها أمام ما جمع له النظام من "جنودٍ" وعتاد بغرض اقتحام مدينة "الهامة".

لم يرضَ أن ينزل من المبنى الذي يقع على الخطوط الأولى في مواجهة "جيش النظام"، رغم ما وصل لعلمه أن "الدبابة" أدارت سبطانتها على البناء المتواجد فيه برفقة شباب مجموعته.

نزل الجميع من البناء إلا "أبو عدنان" وبعد أن أصر عليه شباب مجموعته بالنزول، نزل وسار نحو الطريق يقطعه قناص من العصابات الأسدية وسار باتجاه الدبابة، حاملاً ال RBG على كتفه، لم يلتفت لنداء الشباب، إلى أن دمر دبابة تابعة للجيش الأسدي الخائن، وما إن ظهر جزء يسير من جسده إلى القناص حتى بدأ الرصاص عليه وأطلقت إحدى الدبابات قذيفتين مما أدى إلى ارتقائه شهيداً بإذن الله.

يواجه الدبابة بمفرده، كأنما يحاول أن يرسل لأبناء أمته رسالة، ربما وصية راحلٍ إلى مكانٍ أفضل، الموت مقبلاً في سبيل الله، بابٌ لا يغلق، ولو كنت وحيداً فقط أدى ما عليك من رسالة، ثم أمضي إلى "جنة ربك تبارك وتعالى".

أيمن النمر... لم يخرج بجسده ثائراً مجاهداً في سبيل الله، بل لم يتوانى عن استخدام ما يملك من مالٍ في خدمة الثورة، وتسليح مجموعته.

حياة الشهيد بين العطاء والعزة، حالةٌ مستمرةٌ حتى بعد الشهادة والموت لا تتوقف رسالته.

٢٦/٦/٢٠١٢ فجراً كان على موعدٍ مع الشهادة، مقبلاً غير مدبر، مدافعاً عن دينه وأهله وأرضه وعرضه.

رحم الله "أبا عدنان" ونحسبه شهيداً ولا نزكيه على الله.

/SadaAlhorreya

حكاية ألم

نظر إلى ولده بعينٍ ملؤها الدموع، ثم انتقل يتمتم بضع كلماتٍ كأنما يهلوس، بل كان يتحدث بكلماتٍ غير مفهومة، ما لبث حفيده أن وعى الحروف... التفت إلى أبيه، "بابا الفشل الكلوي موت جدي ولا بشار؟" كلماتٌ بريئة، سرعان ما استدرك الطفل بعبارةٍ قال أن جده رددها: ((بشار قتلنا)).

وحشية الحصار الذي يفرضه النظام السوري على الغوطة الشرقية تتجاوز لعنتها حدود الطعام والشراب، وتنعكس آثارها على صحة الناس، ومع الأيام يصبح الحصار أكثر فتكاً وضراوة والموتى صاروا مجرد إحصاءاتٍ بحسب ما يقول الدمشقيون.

مرض القصور الكلوي أحد صور المعاناة هناك، لاسيما في مدينة دوما، التي ناشدت عبر المكتب الطبي الموحد كل المنظمات الدولية والإنسانية لوضع حدٍ لهذه المعاناة حيث وجهت نداءً عاجلاً لتأمين مستلزمات تشغيل مركز غسل الكلى الوحيد الذي يعالج القصور الكلوي ومن الممكن أن يتوقف خلال شهر أو أقل، منوهاً أنه يستقبل ٢٥ مريضاً شهرياً، و ٣٠ جلسة علاج أسبوعياً وبشكل مستمر منذ عامين.

في هذا السياق أفادت بعد التقارير التي نشرت على صفحات التواصل الاجتماعي، وبعض وسائل الإعلام حول نقصٍ حاد في المستلزمات الطبية والمواد المتعلقة بغسيل الكلى والتي هي بحسب تلك التقارير ذات تكاليف مرتفعة ولا يمكن إنتاجها وتصنيعها محلياً، وتشير بعض إحدى التقارير إلى أن هذه المواد عبارة عن: ((فلاتر وأبر، حقن الايبوتين، حمض وبيكربونات، أدوية فموية)) وتضيف تقارير مماثلة إلى أن العشرات ارتقوا جراء نقص المرشحات والمحاليل اللازمة.

جريمة "الأسد" لم تتوقف عند حدود الحرب بالأسلحة المتنوعة التي يمتلكها، بل أخذت صوراً وأشكالاً متعددة في إطار تدمير البلاد وقمع الناس، جوعٌ وأمراضٌ مزمنة،... قتلٌ بالجملة، وعقوباتٌ جماعية... لا يهم إن كنت مدنياً أم عسكري... المهم أن يحافظ على سيطرته على التراب والحجر والأبنية المدمرة إرضاءً لأسياده المجوس.

لماذا تسكت المنظمات الإنسانية؟ وإلى متى؟ بين هذه الأسئلة يلوح الموت وأعدادٌ من الموتى مرشحةٌ للتزايد بين صفوف المدنيين، فمن لهؤلاء المستضعفين؟

وجهٌ من وجوه القتل الذي يمارسه نظام الأسد على المدن والبلدات التي ثارت عليه وأنهكته طيلة سنوات الثورة، أردنا أن نؤرخ له لنفضح ونكشف للعالم بشاعة بعض التفاصيل وإلى أي طريقٍ وصل إليه الحال، ثم معذرةً إلى الله لعل بعض الآذان الصماء والقلوب المغلفة تفتح على الحقائق.

أسبوعية – ثورية – اجتماعية – ثوعوية

شفاه النساء – العدد 108 – الجمعة : 5 / 6 / 2015 .

مجلة صدى الحرية
إسبوعية . ثورية . إجتماعية . توعوية

/SadaAlhoryeh
Freequd@gmail.com